عربية وعالمية

لآخر الأخبار العربية والعالمية زوروا موقعنا على
www.alanba.com.kw/International

القبض على إيطالي اعتدى على مغربية لدفاعها عن النبي محمد ﷺ

روما ـ أ.ش.أ: ألقت الشرطة الإيطالية في بلدة بوفولوني التابعة لفيرونا بإقليم فينتو الشمالي القبض على مواطن إيطالي (54 عاما) بعد تعديه بالضرب على مهاجرة مغربية اثر دفاعها عن كلمات مسيئة تلفظ بها هذا الشخص ضد نبي الاسلام الرسول الكريم محمد ﷺ. وقالت مصادر إعلامية امس الأول إن الحادثة وقعت ليلة الثلاثاء الماضي في إحدى مقاهي بلدة بوفولوني حين ثارت امرأة مغربية ضد كلمات لمواطن إيطالي مسيئة للإسلام ونبيه. وأشارت الى ان المسألة ربما كانت ستنتهي عند تلك الكلمات، لولا تصادف وجود امرأة مغربية مسلمة في المقهى، والتي بدورها ثارت للدفاع عن دينها، موجهة كلامها للرجل لكن الأمر تطور من نقاش بصوت مرتفع إلى شجار تعدى خلاله الرجل بالضرب على المرأة التي تم نقلها على سيارة إسعاف الى احد المستشفيات.

اعتبر أن نجاح مهمة الإبراهيمي في سورية تعتمد على خطة غايتها الانتقال السلمي للسلطة

السعودية: قضية فلسطين تشكل أكبر التحديات أمام الأمم المتحدة

نائب وزير الخارجية السعودي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز يلقي كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة (أ.ب)

نيويورك ـ يو.بي.أي: قال نائب وزير الخارجية السعودي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز ان القضية الفلسطينية التي هي محور النزاع العربي ـ الإسرائيلي مازالت تشكل أكبر التحديات التي تواجه الأمم المتحدة منذ نشأتها، مضيفا ان حالة الجمود في هذه القضية تعود إلى مسلك إسرائيل وتعنتها.

واعتبر نجل خادم الحرمين الملك عبدالله ان نجاح مهمة المبعوث الأممي المشترك الى سورية الأخضر الابراهيمي تعتمد على خطة واضحة واستراتيجية جديدة غايتها الانتقال السلمي للسلطة هناك.

وقال الأمير عبدالعزيز في كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أمس الأول ان »القضية الفلسطينية لاتزال أكبر التحديات المستمرة التي تواجه الأمم المتحدة منذ نشأتها وعلى امتداد أكثر من ستين عاما، ان حالة الجمود التي تشهدها هذه القضية يعود الى المسلك الذي تنتهجه اسرائيل».

وأضاف «كلنا يعرف المدى الذي بلغه التعنت الإسرائيلي، الأمر الذي نتج عنه تعطيل المفاوضات وتفريغها من أي محتوى أو مضمون» علاوة على «انتهاجها لسياسات أحادية الجانب من شأنها إضفاء المزيد من التعقيدات على الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة وعلى الجهود العربية والدولية الرامية إلى الوصول لحل شامل ودائم وعادل للقضية خاصة لجهة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والمتواصلة والقابلة للحياة وعاصمتها القدس».

وقال ان هذا الوضع يتطلب من المجتمع الدولي ممثلا بالأمم المتحدة التحرك السريع «لوضع نهاية لمأساة الشعب الفلسطيني وتقديم كل أشكال الدعم والمساندة لسلطته الوطنية».

وأشار الى أن السعودية ترى في حصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة حقا طبيعيا وغاية مشروعة يجدر على الجميع مساعدتهم على بلوغها وتحقيقها.

وتطرق نائب وزير الخارجية السعودي الى الأزمة السورية وقال انها «بلغت حدودا متناهية من التفاقم والتعقيد دفع ثمنها عشرات الآلاف من أبناء الشعب السوري

وزير خارجية تركيا يحذر من حرب طائفية في المنطقة بأسرها

قتلا وتهجيرا ونزوحا».

وأضاف «يحدث ذلك كله وسط تقاعس ملحوظ من قبل المجتمع الدولي جراء الانقسام الحاصل في مجلس الأمن وتعثر كل المبادرات المطروحة عربيا ودوليا بسبب تعنت وصلف النظام السوري الذي لا يزال يعتقد بامكانية المضي بحسم الوضع بالوسائل الأمنية غير مكترث بالكلفة الانسانية».

وذكر أن السعودية حرصت منذ بداية الأزمة على التعامل معها وفق أطر الشرعية الدولية وقراراتها والاحترام الكامل لمبادئ حقوق الإنسان والقانون الدولي الانساني وعبر كل من مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية والأمم المتحدة.

وقال ان نجاح مهمة الابراهيمي «يظل مرتبطا بضرورة استناد هذه المهمة الى استراتيجية جديدة وخطة واضحة تكون غايتها تحقيق انتقال سلمي للسلطة، وتتوافر معها للمبعوث الدعم اللازم من مجلس الأمن الذي يمكنه من معالجة الأزمة السورية بشقيها السياسي والانساني».

وعن اليمن قال ان الانتقال السلمي للسلطة وفق مبادرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وآليتها التنفيذية ينبغي أن يحث اليمنيين على الاستمرار على نفس النهج الايجابي والتصدي ضد التدخلات الخارجية في شؤون بلادهم الداخلية وتحقيق الأمن والاستقرار.

وتطرق الى أزمة الملف النووي الإيراني واعتبرها «أحد أهم التحديات على الأمن والسلم الدوليين وأمن واستقرار منطقة الخليج العربي على وجه الخصوص».

وقال انه «من هذا المنطلق تدعم السعودية الجهود القائمة لمجموعة «5+1» لحل هذه الأزمة بالطرق السلمية وتدعو الى استمرارها وعلى النحو الذي يكفل لإيران وكل دول المنطقة حق الاستخدام السلمي للطاقة النووية ووفق معايير وإجراءات الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتحت اشرافها».

وذكر ان الرياض تطالب في الوقت عينه إيران بالاستجابة لهذه الجهود وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة والتعاون مع الوكالة الدولية والسماح لمفتشيها بمراقبة منشآتها النووية لوضع نهاية لهذه الأزمة.

وشدد على أهمية جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من كل أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية، مؤكدا على وجوب قيام إسرائيل بإخضاع منشآتها النووية للتفتيش الدولي ولضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية والتوقيع على اتفاقية حظر الانتشار.

وقال ان تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الخليج لا يأتي إلا عن طريق إقامة علاقات مبنية على الاحترام المتبادل وحسن الجوار والتعاون البناء «بما في ذلك إنهاء الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية واتباع الوسائل السلمية لمعالجة هذا الموضوع سواء عن طريق المفاوضات الثنائية أو باللجوء الى محكمة العدل الدولية».

من جانبه دعا وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو المجتمع الدولي إلى حماية المدنيين في سورية محذرا من أن الوضع في هذا البلد بات يشكل تهديدا على سلام المنطقة وأمنها ومن حرب طائفية قد تشمل المنطقة بأسرها.

وقال داوود أوغلو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك ان «أكثر من 30 ألف شخص قتلوا حتى الآن وفر نحو 300 ألف الى الدول المجاورة وهناك حوالي مليون شخص نازح، للأسف أصبحت هذه المأساة الإنسانية مجرد إحصائية بالنسبة للكثيرين ولكن ماذا فعل المجتمع الدولي لوقف هذه المذبحة لا شيء حرفيا، حتى الآن لم نرع عملا واحدا فعالا لإنقاذ الأرواح البريئة» في سورية.

وتساءل عن تفسير شرعية «فشل مجلس الأمن في أن يعكس الضمير الجماعي للمجتمع الدولي والذي من مسؤولياته الأساسية الحفاظ على السلم والأمن الدوليين»، مضيفا أن عدم قدرته في التصرف بهذا الشأن انما يشجع النظام السوري على قتل الأشخاص أكثر من أي وقت مضى.

وحذر وزير الخارجية التركي من حرب طائفية قد تشمل المنطقة بأسرها ومن «وصمة عار أخرى» بعد عشرين عاما، مشيرا الى مذبحتي سربنيتشا (بيوغوسلافيا السابقة) وحلبجة (في العراق) والتي تتمثل هذه المرة في مدن سورية.

وشدد أوغلو على مسؤولية المجتمع الدولي عن حماية الشعب السوري من دون النظر لأي اعتبارات أخرى غير الضمير والحرص على مصير الشعب السوري، فضلا عن أن الأوضاع في سورية قد «تطورت لتشكل تهديدا حقيقيا للسلم والأمن في الاقليم».

وتطرق الى الفيلم الأميركي المسيء للإسلام واعتبر أن «هذه الهجمات على الرسول محمد وضد الإسلام هي استفزازات مطلقة تهدف الى تحريض الشعوب ضد بعضها»، وأدان كل التحريض على التمييز الديني والكراهية.

يواجه عقوبة سنتين سجناً بتهم لا علاقة لها بمضمون الفيلم

حبس صانع الفيلم المسيء للإسلام في سجن «يعج» بالمسلمين

لوس أنجيليس ـ رويترز: تم إيداع صانع الفيلم المسيء للرسول محمد ﷺ السجن بوسط مدينة لوس انجيليس، لكن المثير في الأمر، حسب أحد محاميه، هو أن السجن يعج بالمسلمين، ويبلغ «رفاق» نيكولا باسيلي 969 سجينا.

وقال مسؤول سجن بوسط لوس انجيليس ان الرجل الذي يعيش في كاليفورنيا ويقف وراء الفيلم المسيء للإسلام الذي أثار احتجاجات عنيفة في شتى أنحاء العالم الإسلامي، احتجز في سجن اتحادي في وسط لوس انجيليس يوم الجمعة الماضي بسبب انتهاك محتمل لشروط الإفراج عنه في قضية احتيال مصرفي.

ولزم مسؤولون اتحاديون الصمت إزاء أوضاع سجن نيكولا باسيلي نيكولا، بما في ذلك ما إذا كان محتجزا مع السجناء العاديين أم انه معزول عن باقي السجناء، مشيرين إلى مخاوف تتعلق بسلامته. وقال كريس بورك، المتحدث باسم المكتب الاتحادي للسجون، «انه في مركز احتجاز العاصمة»، وأضاف أن «هذا السجن يضم 969 نزيلا».

واعتقل نيكولا وصدرت أوامر بسجنه يوم الخميس بسبب اتهامات أنه خرق شروط الإفراج عنه في عام 2011 بعد إدانته في قضية تحايل مصرفي. وأبعد نيكولا عن الأنظار معظم الأسبوعين الماضيين وسط غضب من الفيلم.

ودفع ستيف سيدين، محامي نيكولا دون نجاح في المحكمة، بأن احتجاز نيكولا في مركز احتجاز العاصمة سيكون خطيرا، «بسبب العدد الكبير من المسلمين الموجودين هناك».

لكن القاضية سوزان سيجال قضت بوجود خطر بأن يقوم نيكولا المسيحي المصري الأصل بالهروب، وأنه «شارك في نمط مطول من الخداع».

وامتنع محاموه عن التعليق من خلال متحدث على احتجاز نيكولا، ولم يقولوا سوى أنهم مازالوا يشعرون بقلق على سلامته.

وقال المسؤول القضائي الأميركي روبرت دوجدال «ان مسؤولي السجن على علم بالوضع»، مضيفا «يمكن حمايته في الحجز». وشددت السلطات على أنها لا تحقق في صنع الفيلم نفسه.

علماء سعوديون: نشر الإسلام والتعريف بالنبي ﷺ خير وسيلة للرد على أعدائه

الرياض ـ أ.ش.أ: أكد علماء سعوديون ان استخدام احدث الوسائل التقنية والإعلامية لنشر الإسلام بكل اللغات والتعريف بالنبي محمد ﷺ، هو أنجع وخير وسيلة للرد على أعدائه الذين يزعجهم تزايد أعداد المنتمين إلى هذا الدين يوما بعد يوم، بخلاف لغة العنف التي تقدم صورة سيئة عن المسلمين وهو ما يريده أعداء الاسلام.

وقال عضو هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالله المطلق ان المعلومة السليمة اذا انتشرت بالوسائل الصحيحة تقضي على المعلومات الفاسدة، وان الدعوة الاسلامية توائم الفطرة والطبائع الاسلامية والنبي محمد ﷺ نبي الرحمة والسلام، أرسله الله تعالى هاديا ونذيرا وداعيا إليه بإذن وسراجا منيرا. وأضاف انه لابد لكل نبي من اعداء يكذبون عليه ويسخرون منه، وعلى المسلمين ألا ينزعجوا من هذه السنن الكونية التي قدرها الله لإقامة الصراع بين الحق والباطل، وإنما يجب عليهم أن يبلغوا الخير وينشروا الهدى وأن يعلموا أن البقاء للأصلح، والصدق هو الذي سيبقى ويظهر نفعه.

العالم الإسلامي في الأمم المتحدة يشكك في حرية التعبير لدى الغرب

الأمم المتحدة ـ رويترز: اتحد الزعماء المسلمون في الامم المتحدة الاسبوع الماضي قائلين ان الغرب يتخفى وراء دفاعه عن حرية التعبير ويتجاهل الحساسيات الثقافية في اعقاب الاهانات الموجهة للاسلام التي اثارت مخاوف من اتساع هوة ثقافية بين الشرق والغرب.

وقال وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو ان الوقت حان لوضع نهاية لحماية الخوف من الاسلام والذي يتخفى في شكل حرية التعبير.

وقال اوغلو امام الجمعية العامة للامم المتحدة التي تضم 193 دولة يوم الجمعة «للاسف فان الخوف من الاسلام اصبح ايضا شكلا جديدا من اشكال العنصرية مثل معاداة السامية. لم يعد من الممكن التسامح مع ذلك تحت ستار حرية التعبير. الحرية لا تعني الفوضى».

واعرب الرئيس المصري المنتخب حديثا محمد مرسي عن مشاعر مماثلة في كلمة القاها يوم الاربعاء. وقال ان مصر تحترم حرية التعبير التي لا تستخدم للحض على كراهية أحد.

واضاف «نتوقع من الآخرين.. مثلما يتوقعون منا.. احترام خصوصياتنا الثقافية، ومرجعيتنا الدينية، وعدم السعي إلى فرض مفاهيم لا نتفق معها أو تسييس قضايا بعينها وتوظيفها للتدخل في شؤون الغير».

وكان مرسي من بين اوائل الزعماء الذين انتخبوا بشكل ديموقراطي بعد ثورات الربيع العربي التي ادت الى تغييرات في انظمة الحكم في تونس ومصر وليبيا واليمن العام الماضي.

وأيدت الدول الغربية هذه الانتفاضات وحثت تلك الدول على ان تعزز بسرعة الاصلاحات الديموقراطية وان تلتزم بدقة بمبادئ حقوق الانسان والحريات الاساسية.

ودافع معظم المتحدثين الغربيين في الامم المتحدة عن حرية التعبير ولكنهم تفادوا دعوات من جانب زعماء مسلمين لفرض حظر دولي على التجديف.

وعلى الرغم من ادانته للفيلم دافع الرئيس الأميركي باراك اوباما بشدة عن حرية التعبير مما اثار غضب بعض هؤلاء الزعماء.

وقال اوباما في كلمة استغرقت 30 دقيقة هيمنت عليها هذه المسألة ان «أقوى سلاح ضد خطاب الكراهية ليس القمع انه مزيد من التعبير.. اصوات التسامح التي تحتشد ضد التعصب الديني والتجديف».

وطالب الرئيس الباكستاني اصف علي زرداري الذي تحدث بعد اوباما بتجريم اهانة الاديان.

وقال رئيس باكستان حيث قتل اكثر من 12 شخصا في احتجاجات ضد الفيلم المسيء للاسلام «يجب على المجتمع الدولي الا يصبح مراقبا صامتا ويجب تجريم مثل تلك الأعمال التي تدمر سلام العالم وتعرض الامن العالمي للخطر من خلال سوء استخدام حرية التعبير».

وفي تسليط للضوء على غضب البعض طالب نحو 150 محتجا بتطبيق «العدالة» وهتفوا «لا اله الا الله» امام مبنى الامم المتحدة يوم الخميس.

وكتب على احدى اللافتات «اهانة نبي يجب ان تصبح جريمة في الامم المتحدة».

والتقى وزراء خارجية منظمة التعاون الاسلامي التي تضم 57 عضوا امس الاول.

وتصدر الفيلم المسيء للاسلام جدول اعمال الاجتماع.

وقال اكمل الدين احسان اوغلو الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي للصحافيين ان «هذا الحادث يظهر العواقب الوخيمة لاساءة استخدام مبدأ حرية التعبير من جانب وحرية التظاهر من جانب اخر». وحذرت جماعتا حقوق الانسان اولا والمجلس الاسلامي للشؤون العامة اللتان تتخذان من الولايات المتحدة مقرا لهما من اخطار تنظيم مثل هذه الحريات.

وقالتا في بيان مشترك ان «حوادث لا تحصى تظهر انه عندما تسعى حكومات او حركات دينية لمعاقبة الجرائم باسم مكافحة التعصب الديني تعقب ذلك اعمال عنف وترتكب انتهاكات حقيقية لحقوق الانسان ضد الاشخاص المستهدفين».

واجاز مجلس حقوق الانسان بالامم المتحدة الذي يضم 47 عضوا وتهيمن عليه الدول النامية قرارات غير ملزمة ضد تشويه صورة الدين منذ اكثر من عشر سنوات.

واقرت قرارات مماثلة في الجمعية العامة للامم المتحدة.

وكالة «فارس» تقع في فخ تقرير أميركي ساخر: 77٪ من الأميركيين البيض يفضلون نجاد على أوباما !

ذكرت وكالة انباء «فارس» الايرانية في تقرير نسبته لها ان البيض في الريف الاميركي يفضلون الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد على الرئيس الاميركي باراك اوباما، واصيب قراء وكالة الانباء الايرانية شبه الرسمية (فارس) بالدهشة عندما طالعتهم الوكالة بعنوان في تقرير اخباري لها يقول «استطلاع غالوب: البيض يفضلون احمدي نجاد على اوباما»، ذكرت فيه ان 77٪ من الاميركيين البيض في الريف يفضلون الرئيس الايراني على الرئيس الاميركي، ووقعت وكالة «فارس» في الفخ الفاضح الذي نصبته المجلة الإلكترونية الأميركية الساخرة «أونيون» أمس عندما قامت بنقل الخبر الذي نسبته إلى نفسها بشكل حرفي من دون الإشارة إلى مرجعه، مما أدى إلى اتهام الوكالة الإيرانية بالانتحال.

وذكرت وكالة «فارس» للأنباء في التقرير، الذي انتحلته وقدمته لقرائها على أنه نتائج استطلاع موثوق، أنه «وفقا لنتائج استطلاع غالوب الاثنين الماضي، تبين أن الغالبية العظمى من البيض في الريف الأميركي قالوا انهم سيصوتون للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد ضد الرئيس الأميركي باراك أوباما»، وقالت «فارس» انه طبقا للاستطلاع، قال ديل سويدركسي، من ولاية فرجينيا، عن نجاد «أنا أحبه أكثر». وأضافت الوكالة «وكان ديل من بين 77٪ من الناخبين البيض في الريف الأميركي أكدوا تفضيلهم لنجاد على أوباما حسب نتائج الاستطلاع». وقال ديل انه يفضل تناول الويسكي مع نجاد أو الذهاب إلى مشاهدة لعبة البيسبول على قضاء وقت مع أوباما. وحسب الاستطلاع قال ديل ان نجاد «يأخذ على محمل الجد ما يهم الأمن القومي، ولا يترك للمليئين الفرصة للاحتجاج أو أن يقولوا له كيف يدير البلاد». ووفقا للاستطلاع الذي أوردته المجلة الساخرة «أونيون»، ونقلت عنه وكالة «فارس» للأنباء دون ذكر المصدر «قال 60٪ من البيض انهم يحترمون نجاد لأنه على الأقل لا يخفي حقيقة كونه مسلما».

ولم يكن من المفاجئ أن مصدر الخبر الذي ذكر نتائج الاستطلاع هو المجلة الأميركية الساخرة «أونيون» التي أوردت الخبر على سبيل التهكم والسخرية. غير أن الأمور اتخذت منحى سيئا عندما نقلت وكالة أنباء «فارس» الخبر بشكل حرفي، مما يجعل الوكالة ليست متهمة بعدم التدقيق فحسب، ولكن بالانتحال كذلك، على الرغم من أن خبر وكالة «فارس» على ما يبدو أكثر لطافة.

يذكر أنه تم تخصيص موقع إلكتروني ممتاز مكرس لمستخدمي الإنترنت الذين يأخذون أخبار «أونيون» على محمل الجد، غير أنه يحدث أن تقع بعض الوكالات الأجنبية في الفخ كذلك كما حدث لوكالة «فارس». وفي عام 2004 نقل برنامج «نشرة المساء من بيغن» خبرا مفاده أن الكونغرس الأميركي «يهدد بالانتقال خارج العاصمة واشنطن»، قبل أن يتبين للوكالة التي أذاعت الخبر أن الأمر ليس إلا مزحة ساخرة نقلتها المجلة الشهيرة «أونيون». وقد تجشم المحررون في «نشرة أخبار بيغن» على الأقل عناء إعادة كتابة الخبر الذي لم يكن يحمل رسالة سياسية في حينه، على العكس من نقل وكالة «فارس» للأنباء التي أرادت بنقلها الخبر تسليط الضوء على الشعبية التي يحظى بها نجاد حول العالم.

وفي تعليق على الخبر، قال المعارض الأحوازي المقيم في لندن محمود الأحوازي، أمين عام الجبهة الشعبية الديموقراطية للشعب العربي في الأحواز، «في الحقيقة نحن في الداخل متعودون على كذب وكالة أنباء فارس، وهو مهنتها، وهي وكالة الحرس الثوري الإيراني، لذلك لا يستغرب انتحالها للتقرير وكذبها لأنها دائما تسوق الكذب للداخل، لكن يبدو أنها هذه المرة وقعت في شر أعمالها»، وأضاف الأحوازي أنه «عندما تورد هذه الوكالة أخبار أحكام الإعدام ضد المناضلين الأحوازيين بتهمة الاتجار أو حيازة المخدرات، وهي تهم مفبركة لأحكام سياسية، فإن الوكالة تزيد من عندها على البيانات التي تصدر من المحاكم إمعانا منها في تشويه صورة الخصوم السياسيين».

حرب التاريخ والجغرافيا تستعر بين الصين واليابان على خلفية الجزر المتنازع عليها

طوكيو ـ أ.ف.ب: بعيدا عن الجزر المتنازع عليها في بحر الصين الشرقي تدور معركة اقل ضخامة من تلك التي تخوضها السفن اليابانية والصينية لكنها ليست اقل خطورة: انها حرب الخرائط والتاريخ والمفردات.

وفي وقت يحيي البلدان الذكرى السنوية الاربعين لاقامة علاقات ديبلوماسية بينهما، يزداد التوتر منذ اسابيع بين بكين وطوكيو بشأن جزر سينكاكو التي تطالب بها الصين وتطلق عليها اسم دياويو.

وتقع هذه الجزر على بعد حوالى 200 كلم شمال شرق سواحل تايوان و400 كلم غرب جزيرة اوكيناوا جنوب اليابان.

ولم تعرف المياه المحيطة بهذه الجزر يوما حركة شبيهة بتلك التي تشهدها منذ اواسط اغسطس مع خفر سواحل يابانيين وتايوانيين يتواجهون بخراطيم المياه وتوغلات للسفن الرسمية الصينية وعشرات سفن الصيد التايوانية في المياه المصنفة اقليمية يابانية من جانب طوكيو، وما سوى ذلك من مظاهر التوتر في المنطقة.

وفي حين يخشى الجميع اي حادث قد يصب الزيت على نار الخلاف المستعر، يشهر اليابانيون والصينيون سلاح التاريخ.

كل جانب يراجع خرائطه، تواريخه، كتب التاريخ الخاصة به، مراجعه، ويعرض وثائق يسعى الجانبان بفضل تاريخ اقدميتها الى تثبيت احقية مواقفهما.

فطوكيو على سبيل المثال نبشت من ادراجها رسالة من قنصل جمهورية الصين يعود تاريخها الى 20 مايو 1920 يشكر فيها الديبلوماسي الصيني سكان بلدة يابانية لانقاذهم صيادين صينيين علقوا جراء عاصفة ورمتهم المياه الى «سواحل جزيرة وايو في ارخبيل سينكاكو، مقاطعة يائياما، محلة اوكيناوا، امبراطورية اليابان». كما استحضر علماء الاثار والسياسة اليابانيون مقالة من صحيفة الشعب التابعة للحزب الشيوعي الصيني في عددها الصادر في 8 يناير 1953 وفيها جزر سينكاكو مدرجة ضمن مجموعة جزر اكبر تسمى ريوكيو وتعود ملكيتها لليابان.

ولتدعيم موقفها، وزعت دوائر الخارجية اليابانية خرائط صينية تثبت بحسب طوكيو حق اليابان في هذه الجزر: احدى هذه الخرائط تعود الى العام 1933 وصدرت في اطلس صيني تدرج فيه جزر سينكاكو تابعة لليابان، واخرى صدرت في اطلس عالمي منشور في الصين وتظهر الامر نفسه.

في بكين ايضا، ليس الوقت ابدا للراحة. ويسترجع مسؤولو الارشيف كتب الادب التاريخي المنتقاة بعناية من جانب اختصاصيي الديبلوماسية.

وفي مقدمة هذه المراجع، شهرت الصين نصا تاريخيا يعود الى العام 1403 بعنوان «رحلة الى الوراء» وفيه تأكيد لا لبس فيه بحسب بكين على اسم دياويو الصيني لهذه الجزر.

كما سحبت من ادراجها خرائط صينية باسماء طنانة: «خريطة الكون الجغرافية الكبرى» الصادرة عام 1767، و«اطلس سلالة كينغ الكبرى» المنشور عام 1863.

كذلك لجأت الى خرائط اجنبية ايضا بينها تلك التي اعدها الفرنسي بيار لابي عام 1809 واخرى بريطانية من العام 1811 وثالثة اميركية من العام 1859 ورابعة من البحرية البريطانية تعود الى العام 1877.

وكل هذه الخرائط «تثبت ان دياويو جزء لا يتجزأ من الصين» بحسب الخارجية الصينية.

كذلك تعد الصين قانونا سيرفع قيمة الغرامة المفروضة بحق اي جهة تصدر خريطة تغفل ادراج جزء من الاراضي الوطنية الصينية بواقع عشرة اضعاف.

وفي هذا النوع من الخلافات على الاراضي ذي الابعاد الاقتصادية غالبا، تشكل وثائق الارشيف سلاحا شائعا.